

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (82)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاهم اما بعد فهذا المجلس الثامن والعشرون صحيح ها نعم في مدارسة باختصار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

من خلال كتاب الفصول باختصار صلة الرسول للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر اسماعيل ابن ابي رحمة الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:23

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل ثم نهض بنفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم بعد فراغه بسبعة ايام لغزوبني سليم فمكث ثلاثة ثم رجع ولم يلقى حربا - 00:00:40

وقد وقد كان استعمل على المدينة سباع بن بن عرفطة سباع بن عرفطة. نعم. سباع بن عرفطة وقيل ابن ام مكتوم. قيل ابن ام مكتوم هذه الغزوة تسمى بغزوةبني سليم - 00:01:04

لأنها في نواحיהם في حرارتهم وقد نهض النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه بعد فراغه من بدر بسبعة ايام في غزوبني سليم على انه سمع انهم تجمعوا يربدون شرها بالمؤمنين - 00:01:25

فذهب فمكث مكث في بلادهم ثلاثة اي ثلاثة ليالى ثم رجع ولم يلقى حربا اي تفرقوا وخفوا خروجه لغزوةبني سليم جعل على المدينة سباع بن عرفطة اميرها عليها وقيل جعل عليها ابن ام مكتوم وكان كفيفا - 00:01:46

رضي الله عنهم نعم فصل ولما رجع ابو سفيان الى مكة و الواقع الله في اصحابه بدر بأسه نذر ابو سفيان الا يمس رأسه بماء حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

وخرج في مئتي راكب فنزل طرف العريض وبات ليلة واحدة في بني النظير حتى سلام حتى عند سلام ابن مشكم عند سلام بمشكم فسقاوه فسقاوه وبطل له من من خبر الناس. ثم اصبح في اصحابه وامرهم فقط اصواتا من النخل وقتل رجالا من الانصار - 00:02:28

اللهو ثم كرر رجلا عندك رجالا وقتل رجالا من الانصار حليفا له ثم كان راجعا نعم هذه تسمى بغزوة السويق لأن ابا سفيان لما رجع الى مكة قد اصاب - 00:02:58

اهل مكة ما اصابهم من بأس الله في بدر سلط الله عليهم جنده من المؤمنين ومن الملائكة سلطها الله عليهم رسوله رجع ابو سفيان الى مكة قال والله لا يمس الماء - 00:03:18

رأسي حتى اغزو مهدا خرج في مائتي راكب فجاءوا حتى نزلوا طرف العريض وين العريب هذا في شرقى المدينة الان استوعبه الدائري ونعرف الى عهد قريب حي العريض. يعرف الان بحي العريض - 00:03:38

في طرف الحرة الشرقية الشمالي نزل عند بني النظير لان منازل بني النظير خارج المدينة عند رجل اسمه سلام ابن مشكل وهم البطانة سوء للمسلمين وبطانة نصح لاعدائهم فما نال من المسلمين شرها - 00:04:02

انما قتل واحدا من الانصار وقتل حليفا له وقطعوا نخلا قال فقطعوا اسوار من النخل يعني دخل يسير لها كان ذلك نذر به النبي عليه الصلاة والسلام اي علم به - 00:04:29

فخرج يطلب ويلحقه والمسلمون يلحقونه حتى بلغ غرقة الكدر وهي موضع بعيد عن المدينة لكن ابا سفيان فاته وهرب ومعه المشركون والقوا شيئا كثيرا من ازواجهم يتخففون بها وكان معهم السويق - 00:04:53

السوق هو الدخن وغيره من الحب يحمس ثم يدق ويكون طعاما لهم. القوه يتخففون به فسميت هذه الغزوه بغزوه السوق ففنه
واخذه من المسلمين وكانت هذه الغزوه في ذي الحجه - 00:05:22

من السنة الثانية من الهجرة اي بعد بدر بنحو ثلاثة اشهر ورجع صلي الله عليه وسلم الى المدينة لم يلقى عدوا وكان امر على المدينة
ابا ابا لبابه ابن المنذر - 00:05:45

وهو من الانصار من ابو لبابه؟ ابو لبابه هو الذي قال للنبي صلي الله عليه وسلم لما اشار الناس في استشار الناس في بدر قال والله يا
رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:06:01

اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون وانا يا رسول الله صبر عند اللقاء
صبر عند اللقاء صدق في الوعد - 00:06:22

وابو لبابه هو الذي هذا كالحباب ابن المنذر الحباب ابن المنذر النبي في هذه الغزوه جعل على المدينة ابا لبابه وفيه ان امر الامارة امر
عظيم. وان خرج النبي في ايام - 00:06:44

معدودة يجعل على المدينة احدا يدير شأنها وينوب عنه في امرها لان امر الناس لا ينضبط الا بهذه الامرة والامامة وولادة الامر نعم
فصل ثم قام صلي الله عليه وسلم بقية ذي الحجه ثم غزى نجدا يريد غطفان - 00:07:02

يريد غطفان يريد قطفا مستعملة على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقام بمنجد سفرا من من السنة الثانية كلها. ثم رجع ولم
يلقى حربا تسمى هذه الغزوه بغزوه ذي امر - 00:07:25

وذلك انه لما دخلت السنة الثانية في محرم خرج عليه الصلاة والسلام قبل نجد ونجد شرقى المدينة يريد غطفان هذه القبيلة القيسية
بن قيس عيلان بن عدنان الان قبيلة مطير - 00:07:44

خرج عليه الصلاة والسلام يريدهم واقام على المدينة اميرا عليها عثمان بن عفان اقام في تلك الجهة في نجد شهرا كاملا لم يلق من
عدو شيئا تفرقوا وهربوا فبقي شهر صفر كاملا ثم رجع الى المدينة ولم يلقى سوءا - 00:08:10

تسمى هذه الغزوه بغزوه ذي امر قال رجع ولم يلقى حربا عليه الصلاة والسلام. نعم فصل ثم خرج صلي الله عليه وسلم في ربيع الآخر
في في ربيع الآخر يريد قريشا واستخلف ابن ام مكتوم فبلغ - 00:08:35

بلغ بحران ومعدنا في الحجاز ثم رجع ثم رجع ولم يلقى حربا. نعم تسمى غزوه بحران خرج عليه الصلاة والسلام في ربيع الثاني في
السنة الثانية من الهجرة وقد استخلف عن المدينة ابن ام مكتوم وهو الاعمى الذي عاتبه الله به عبس وتولى - 00:08:55

من جاءه الاعمى اللهم صلي وسلم عليه يريد قريشا بلغ بحران معدن الحجاز فيها معدن كأنها منجم او مقلع مثل ما قال اعطى مية
يريد قريش عليه الصلاة والسلام ثم رجع من هناك ولم يلقى - 00:09:21

هربا من عدوه هذه المواقع لم يلق فيها حربا يهابه ويخافه عدوه ويترافقون ولا يجرؤون ولا يسوقون على مقاتلته وعلى الاجتماع
عليه صلي الله عليه ثم كان بعدها غزوةبني قينقاع نعم - 00:09:45

فصل ونقض بنو قين قاع احد طوائف اليهود بالمدينة العهد وكانوا تجارة وصاغة وكانوا نحو السبعمائة وخرج النبي صلي الله عليه
 وسلم لحصارهم واستخلف عن المدينة بشير بن عبد بن عبد منذر - 00:10:07

وحاصرهم صلي الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة ونزلوا على على حكمه صلي الله عليه وسلم وشفعت فيهم عبد الله بن ابي سلول
عبد الله بن ابي بن سلول لانه كانوا حلفاء الخزرج - 00:10:26

وكان سيد الخزرج وشفعه فيهم بعد ما الح على رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانوا في طرف المدينة وكان هذا قيل في رجب
وقيل في شعبان في السنة الثانية نقض بنو قينقاع وهي احدى قبائل اليهود الثلاثة في المدينة - 00:10:42

فان النبي قدم المدينة عليه الصلاة والسلام وفيها من اليهود ثلاث قبائل وبنو قريظة وبنو النظير وكل قبيلة نقضت عهدها مع رسول
الله بعد غزوه وبنو قينقاع نقضوا عهدهم بعد غزوه - 00:11:05

بدر وبنوا النظير بعد احد وبنو قريظة بعد الاحزاب وهذا يبين عما في قلوب اليهود من الغل والحسد والحق والشنان على الاسلام

وعلى اهله ولهذا من انصار الاسلام وغلبتهم تغفظهم اشد غيظ - [00:11:29](#)

حتى يجعلهم يظهرون مكتنون صدورهم من هذا الغيظ والحق ينقضون العهد وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم لما مر علينا انه لما في المدينة سالما اليهود وسلم من لم يؤمن من الانصار - [00:11:54](#)

نقضت بنو قينقاع عهده وخرج عليهم صلى الله عليه وسلم لانه كانوا بظاهر المدينة وهم اهل تجارة واهل صياغة صياغة ذهب وكان عددهم نحو السبع مئة مقاتل الاناث وغير الرقيق وغير - [00:12:18](#)

الصبيان وحاصرهم صلى الله عليه وسلم وجعل على المدينة بشير ابن عبد المنذر ومدة حصاره لهم خمس عشرة ليلة ورضوا بان ينزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام يحكم فيهم بما يشاء - [00:12:43](#)

فاجلاهم من المدينة منهم من ذهب الى خير ومنهم من ذهب الى فدك تم الان بالحائط والحويط وقد شفع فيهم عبد الله ابن ابي ابن سلول ما زال يلح على النبي عليه الصلاة والسلام الا يقتلهم - [00:13:05](#)

وان يقبل اجلاءهم من المدينة ليه الح عليه لانهم حلفاء الخزرج وكان سيد الخزرج بل كانوا ينونون ان يملكونه ويأمرونها عليهم والا سيد الخزرج سعد بن سعيد الاوسي كما ان سيد الاوس - [00:13:26](#)

سعد ابن معاذ ابن عبد الاشهل الاوسي رضي الله عنه ما زال يلح عبدالله ابن ابي فيهم عند النبي عليه الصلاة والسلام والنبي رؤوف رحيم وقبل شفاعته فيهم واجلاهم عن المدينة - [00:13:49](#)

اجلاهم عن المدينة وكانوا في طرفها نعم فصل واما كعب من الاشرف اليهودي فانه كان رجلا من طي وكانت امه من بني النظير وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:14:08](#)

ويسبب في اشعاره ويسبب يعني يصف بالتشبيب نعم ويسبب في اشعاره بنساء المؤمنين. وذهب بعد وقعة بدر الى مكة والب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتله - [00:14:25](#)
وقال من لکعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فانتدب رجال من الانصار ثم من الاوس وهم محمد بن مسلمة وعبد بن بشر بن وقش وابو نائلة واسمه سلکان - [00:14:45](#)

من سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة والحارس بن الاوس بن معاذ وابو عبس بن جبر وابو عبس ابن جبر وادن لهم صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاءوا من کلام يخدعوا يخدعونه به - [00:15:02](#)

وليس عليهم فيه جناح فذهبوا اليه واستنزلوه من من اطمه ليلا وتقدموا اليه بكلام موهم التعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فطمأن اليهم فلما استمكنوه منه قتلوا - [00:15:21](#)

لعن الله وجاءوا في اخر الليل وكانت ليلة مقبرة فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فلما انصرف دعا لهم وكان الحارت بن اوس قد جرح ببعض سیوف اصحابه - [00:15:39](#)

فتفل عليه صلى الله عليه الصلاة والسلام على جرحه فبرى من من وقته ثم اصبح اليهود يتكلمون في قتله فاذن صلى الله فاذن صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود - [00:15:58](#)

هذا قتل كعب بن الاشرف وكان حصنه معروفا في جنوب المدينة جنوب قباء جهة وادي او سد وادي بطحان وهو رجل من العرب من طي لكن امه من بني النظير - [00:16:15](#)

ودين اليهود يتصل بهم من جهة النساء من جهة النساء والا هم لا يدعون الناس الى دينهم وكان يؤذى المسلمين ويؤذى اعراضهم ويصف نسائهم في شعره وذهب الى مكة بعد بدر يؤلبهم على المسلمين - [00:16:32](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من لي بکعب ابن الاشرف. من يقتله انتدب له هؤلاء الجلة من الصحابة ومنهم محمد ابن مسلمة فجاءه في ليلة في وهو في حصنه قوله في اطمه اي في حصنه - [00:16:54](#)

وكانت زوجته قد تعطرت وطبيتها فحدثوه وكلمته من على الحصن قالت زوجته لا تنزل اليهم قال ما هم الا فلان وفلان ومعهم اخي من الرضاعة واخوه من الرضاعة هو من - [00:17:13](#)

هو كعب. سلكان ابن سالمة ابن وقش ها ابو نائلة كان اخا له من الرضاعة فما زالوا يوظعون الكلام له حيث استأذن النبي عليه الصلاة والسلام فاذن لهم ان يخدعوه بما شاءوا من الخدعة - [00:17:33](#)

في باب الحرب يجوز الكذب فنالوا من رسول الله ونالوا المسلمين ابلشونا اتعبونا غثونا الكلام الذي يجري على مثل من في قلبه حقد واطمأن لهم كعب بن الاشرف ونزل اليهم - [00:17:55](#)

وقال محمد بن مسلمة لاصحابه اذا نزل وكان شجاعا كعب امسكوه لي وانا اقتله والليلة مظلمة وهم في داخل الحصن استمكنا منه وحز رأسه فقتله محمد ابن مسلمة هز رأسه - [00:18:14](#)

وقد اصابت بعض سيف المسلمين صاحبهم من؟ الحارث بن اوس فرح ببعض سيفه وكانت الليلة مقبرة فرجعوا الى المدينة. المدينة عنهم شمال والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي هذا اعظم اسباب النصر. اللجاج الى الله - [00:18:36](#)

ودعاؤه والانكسار بين يديه والابتهاج اليه هو اعظم اسباب النصر على العدو ليس بالعدد ولا بالعدد ولا بالكثرة هنا بالقوات وانما هو التمسك بحبال الله والتعلق بححاله سبحانه لما جاءوا اليه اخبروه بما فعلوا - [00:18:59](#)

وبقتلهم اياده فدعا لهم صلى الله عليه وسلم وهذا مما نالوه من الاجر والفضيلة دعاء النبي لهم والجراحة التي اصابت صاحبهم بسيوفهم وهو الحارث بن اوس في جرحه النبي عليه الصلاة والسلام اي نفح - [00:19:27](#)

وقرأ عليه رضي الله عنه كأن لم يكن به وجع كل هذه الوقعات البعوث وغزواته كانت بعد بدر وقبل احد قبل غزوة احد وعندئذ اذن صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود اي منبني - [00:19:51](#)

اي نقاع من لهم دالة على المسلمين وجس عليهم الا من بقي على عهده فاوفي لهم عهدهم اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:20:15](#) العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين - [00:20:34](#)